mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 87 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قوله تعالى فان تنازعتم في شيء وقوله في شيء هذا يقتضي ان جميع النزاعات يرجع فيها الى الكتاب والسنة سواء كانت كبيرة - 00:00:25

او صغيرة سواء كانت بين الراعي والرعية او بين الرعية اه انفسهم فيما بين وكل نزاع يرجع فيه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لان شيء كلمة - 00:00:44

نكرة في سياق الامر وتعم كل شيء من كبير او صغير سواء كان خلافا في العقائد او في المذاهب الفقهية او في الاجتهادات او في امور الدين او في امور الدنيا - 00:01:08

كلها تدخل تحت قوله تعالى في شيء اليس هناك نزاع يرجع فيه الى الكتاب والسنة ونزاع يرجع فيه الى غيرهما. ابدا لا يفرق فان هذا ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه - 00:01:26

ولا يقال ان هناك اشياء الناس اعلم بها وهم اعلم بشؤون دنياهم كما يحتجون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بشؤون دنياكم هذا ليس في امور النزاع وانما قول الرسول هذا - 00:01:46

في الامور التجريبية التي يدركها الناس بخبرتهم ومهارتهم ولان الحديث وارد في تلقيح النخل وارد في تلقيح النخل ولم يرد في نزاعات وخصومات وتلقيح النخل هو من الامور التي يدركها الناس ولا يحتاجون الى دليل من الكتاب والسنة - 00:02:05

انما يرجعون فيه الى العادات والتجارب هذا هو موظوع الحديث اما النزاعات فليس فيها شيء يخرج عن دائرة الكتاب والسنة لان الله جل وعلا اكمل لنا الدين واتم لنا النعمة - 00:02:29

فلا يبقى نزاع الا وفي القرآن والسنة حلهما قال تعالى الا في القرآن والسنة حله قال تعالى آآ ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا الواجب الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله في كل نزاع - 00:02:50

سواء كان في العقيدة او كان في العبادة او كان في الخصومات بين الناس في الاموال او كان في المذاهب الفقهية والاراء كل النزاعات اهل الايمان يرجعون فيها الى كتاب الله وسنة رسوله - 00:03:15

واما الذي يقسم ويقول فيه اشياء ما يرجع فيها الى الكتاب والسنة وانما يرجع فيها الى النظم والقوانين نعم النظم والقوانين التي لا تخالف الكتاب والسنة اما التي تخالف الكتاب والسنة - 00:03:34

فانها مرفوضة ولذلك يضل ويخطئ من يقسم الحكم الى قسمين الاحوال الشخصية يرجع فيها الى الشريعة وغير الاحوال الشخصية يرجع فيها الى الى نظم البشر فهذا كفر بالله عز وجل - 00:03:51

قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فنحن عباد الله يجب علينا ان نرجع الى كتاب الله في كل نزاعاتنا وخصوماتنا وفي كل مشاكلنا مهما كانت والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ثم بين سبحانه وتعالى ان ذلك خير خير للامة من انها ترجع في نزاعاتها وخصوماتها

الى غير كتاب الله وغير سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37
وان العدول عن كتاب الله وسنة رسوله في حل النزاعات ان ذلك ليس خيرا وانما هو شر محض ثم قال واحسنوا تأويلا يعني عاقبة فهذا يؤول الى عاقبة حميدة في الدنيا والاخرة - 00:04:57
اما الرجوع الى غير كتاب الله وسنة رسوله فانه وان استحسنه من استحسنه من الناس وظن انه خير فهو شر وعاقبته سيئة في الدنيا والاخرة فان كتاب الله وسنة رسوله كفيلان - 00:05:15
بحل المشاكل على خير وجه واقناع الناس واذهاب الحزازات والعداوات وسط الامن في المجتمع فهما خير عاقبة واحسن مآلا مما يظهر للناس انه خير وهو ليس بخير ذلك خير اي الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله لحل النزاع خير لكم - 00:05:35
واحسن تأويلا يعني مآلا وعاقبة ونهاية فهذا هو حكم الله سبحانه وتعالى فيؤخذ من هذه الاية من هاتين الايتين الكريمتين مسائل عظيمة فيؤخذ من الاية الاولى عظم شأن الامانة وان الله جل وعلا امر - 00:06:07
بحفظها وادائها سواء كانت امانة بين الخالق والمخلوق او امانة بين الانسان ونفسه او امانة بين الانسان واخوانه من البشر فان هذه كلها امانات يجب مراعاتها واداؤها الى اهلها وفي قوله تعالى الى اهلها ما يدل على ان الامانة لا تعطى لغير صاحبها - 00:06:38
الا اذا كان وكيلا مفوضا معه ما يثبت وكالته وتفويظه عن صاحب الامانة انه تدفع اليه اما ان تدفع الى غير اهلها وغير وكلائهم الشرعيين فان هذا تضييع للامانة وفي قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:07:13
دليل على وجوب حفظ الامانة وعدم التساهل في حفظها وذلك بان يضعها في الحرز المناسب لها ولا يضعها في مكان يعرضها للضياع او للتلف او للسرقة فان قوله ان تؤدوا الامانات - 00:07:41
يقتضي ان ان تحفظ وتراعى قال تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون من صفات المؤمنين انهم يراعون الامانة ويحفظونها ولانه لا يمكن ان تؤدى الامانة الا اذا حفظت اما اذا ضيعت - 00:08:05
فانه لا يمكن اداؤها اما نهائيا واما لا يمكن اداؤها على الوجه المطلوب والتمام وهذا خيانة في الامانة والخيانة في الامانة من صفات المنافقين قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث - 00:08:33
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ومن صفات المؤمنين انهم لاماناتهم وعهدهم راعون يراعونها ويحفظونها ويؤخذ من الاية الاولى ان الامانة انواع كثيرة وليست كما يتصوره بعض العوام او كثير من العوام ان الامانة هي الوديعة فقط - 00:08:55
وانما الامانات كثيرة كما ذكر اهل العلم امانات بين الله وبين العبد وامانات بين الانسان ونفسه وامانات بين الانسان وغيره هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل بيان ما تيسر من - 00:09:26
فوائد هاتين الايتين والله المستعان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:09:50